الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.266

الجمعية العامة

Distr.: General
4 December 2002
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٦٦

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فال ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

تقرير الرئيس عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، المعقود في ٢٣ و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، في المقر، نيويورك

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة** إلى Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

02-62951 (A)
0262951

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أُقرَّ جدول الأعمال.

٢ - **الرئيس:** قال إنه منذ الجلسة السابقة حدث تطور خطير في الحالة حول مقر رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله، بما في ذلك إعادة احتلال الجيش الإسرائيلي للمقر ومواصلة تدميره. واستجابة لذلك، أجرى مجلس الأمن، المنعقد في ٢٣ و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، مناقشة شارك فيها بصفته رئيسا للجنة، واتخذت القرار ١٤٣٥ (٢٠٠٢).

٣ - وكجزء من برنامج اللجنة لعام ٢٠٠٢ لتدريب موظفي السلطة الفلسطينية، يعمل مسؤولان في وزارة التخطيط والتعاون الدولي مع شعبة حقوق الفلسطينيين منذ بداية الدورة الحالية للجمعية العامة، لزيادة خبرتهم عن عمل الأمم المتحدة. وأعرب عن أمله في أن يستمر البرنامج، الذي هو في عامه السابع الآن، لإتاحة هذه الفرص للفنيين الفلسطينيين في المستقبل.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٤ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): قال إن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة لا تزال تتدهور كنتيجة مباشرة للسياسات العدوانية التي تنتهجها حكومة إسرائيل، والتي تشمل إرهاب الدولة والإنكار المتعمد لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. فخلال الأيام القليلة الماضية، ارتكبت القوات المسلحة الإسرائيلية جريمة حرب أخرى تضاف إلى جرائمها في مدينة خان يونس، في هجوم خلَّف ١٥ قتيلا وأكثر من ١٠٠ جريح من المدنيين الفلسطينيين. ولم تبذل أي محاولة لتبرير الهجوم على أسس عسكرية. وخلال الأسابيع الأخيرة، تزايد تهديد السلامة الشخصية للرئيس عرفات بتدمير جميع المناطق المحيطة بمقر السلطة الفلسطينية في رام الله واحتلالها عسكريا.

٥ - وأعرب عن ترحيبه بقرار مجلس الأمن ١٤٣٥ الذي طالب بالوقف الفوري لتدمير الهياكل الأساسية الفلسطينية في المناطق المحيطة برام الله، ودعا طرفي الصراع كليهما إلى اتخاذ تدابير فعالة لوقف استخدام العنف والإرهاب. وأعرب عن أسفه لرفض إسرائيل تنفيذ القرار. وإزاء الضغط الدولي الشديد، التزمت إسرائيل على الأقل ببعض أحكام القرار بسحب قواتها من رام الله في ٣٠ أيلول/سبتمبر. وحث اللجنة على مواصلة الضغط من أجل تحقيق الالتزام الكامل بالقرار. ومع ذلك، وفي ضوء رفض إسرائيل التعاون مع محاولات التوصل إلى تسوية نهائية، فإن المسار السليم الوحيد هو وضع خطة شاملة لتسوية سلمية، يدعمها حضور دولي موثوق به.

٦ - وأشار إلى الأحداث الأخرى في منطقة الشرق الأوسط فأعرب عن قلقه العميق إزاء التطورات في العراق، حيث يبدو أن وقوع الحرب أصبح وشيكا. وحث كل من يعنيهم الأمر على كفالة الالتزام التام بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وذلك مثلا عن طريق السماح بعودة مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة، والإشارة إلى ضرورة العمل على منع زيادة معاناة الشعب العراقي.

٧ - وقال إنه يعتزم تقديم اقتراح خلال الدورة الحالية للجمعية العامة لتعديل صيغة قرارات معينة، لتتضمن آخر التطورات في المنطقة. وقال إنه سيقترح أيضا قرارا جديدا بشأن الطفل الفلسطيني، وذلك في ضوء المناقشة ذات الصلة التي دارت في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل.

٨ - **السيد حازمي** (ماليزيا): قال إن النهج الذي تتبعه حكومة إسرائيل إزاء القرار ١٤٣٥ مألوف تماما. فهي تلجأ إلى اختيار بعض الأحكام وتطبقها أملا في تبديد شواغل المجتمع الدولي. وقال إن هذا لا يكفي. ومن ثم، دعا اللجنة إلى تكثيف الدعوة للالتزام التام، مع التأكيد بصفة خاصة على وضع نهاية لملاحقة الرئيس عرفات.

٩ - وأعرب عن قلقه إزاء توقيع رئيس الولايات المتحدة مؤخرا لمشروع قانون بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال إن هذا الإجراء غير متسق مع العديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، ويظهر قدرا كبيرا من عدم الحساسية إزاء الفلسطينيين والمسلمين جميعا فيما يتعلق بقضية القدس. واختتم كلمته بأنه حث جميع البلدان على أن تبذل كل جهد ممكن من أجل تفادي تعريض الشعب العراقي لمزيد من المعاناة. وقال إنه ينبغي حل الأزمة الحالية عن طريق مجلس الأمن وليس عن طريق استخدام القوة. وأوضح أن النقاش الدائر بشأن العراق ينبغي بألا يحوِّل الأنظار عن القضية الأهم وهي الحالة في فلسطين.

١٠ - **الرئيس:** قال إن اللجنة ستؤيد مشروع القرار المتعلق بالطفل الفلسطيني. وأشار إلى قرار الولايات المتحدة بشأن القدس فقال إنه ينبغي دراسة هذا القرار دراسة متأنية ودعا اللجنة إلى التزام اليقظة البالغة في هذا الشأن.

١١ - **السيد حاج حسيني** (المراقب عن منظمة المؤتمر الإسلامي): قال إن منظمته ستصدر بيانا تعرب فيه عن قلقها العميق إزاء اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال إن هذا موضوع مهم للغاية وجدير باهتمام اللجنة.

١٢ - **السيد القدوة** (المراقب عن فلسطين): قال إنه يشارك في إدانة قرار الولايات المتحدة، الذي يشكل انتهاكا واضحا لعدد من قرارات الأمم المتحدة. وقال إن الآثار السلبية لهذه المخالفة للقانون الدولي هي أمر محتوم. وثمة ضرورة واضحة للتغيير، غير أنه يأمل أن تراعى في تلك العملية التطورات الأخيرة في المنطقة، بما فيها قرار الولايات المتحدة، بطريقة تحافظ على الموقف الإيجابي الذي اتخذته معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

١٣ - **الرئيس:** أعرب عن اتفاقه في الرأي على أن المسألة تستحق المزيد من الاهتمام وأن أي قرار يصدر عن الأمم المتحدة بشأن الموضوع ينبغي أن يعكس بوضوح قلق اللجنة.

تقرير الرئيس عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، المعقود في ٢٣ و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، في المقر، نيويورك

١٤ - **الرئيس:** قال إن المؤتمر تزامن مع التصعيد المتزايد للأزمة في الأرض الفلسطينية المحتلة. وقال إن اعتماد مجلس الأمن للقرار ١٤٣٥ (٢٠٠٢) بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، يعدّ مؤشرا على توفر الإرادة السياسية لدى المجلس للقيام بدوره الذي عهد به إليه المجتمع الدولي، والاطلاع بمسؤولياته. وقال إن الوثيقة الختامية للمؤتمر أعادت التأكيد على اعتقاد المجتمع المدني بأن الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف والمصادر الأخرى للقانون الدولي توفر أفضل إطار لتحقيق سلم شامل وعادل ودائم في المنطقة.

١٥ - وفي إطار ''إنهاء الاحتلال''، ركز الاجتماع على سبب الصراع ووفر قاسما مشتركا بين الجماعات المختلفة لمنظمات المجتمع الدولي والناشطين على الصعيد الشعبي وممثلي هيئات الفكر والمشورة. وقد اتفق الجميع على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

١٦ - وأثنى بصفة خاصة على عمل اللجنة التوجيهية للمؤتمر التي كان معظم أعضائها يمثلون منظمات شاملة في بلدانهم ومناطقهم. وقد دعا إعلان المنظمات غير الحكومية الذي أصدره المؤتمر المجتمع الدولي إلى الوفاء بالتزامه وألزم المجتمع الدولي بمجموع من المبادرات لتعزيز القوى العاملة من أجل السلم. وتحدد الوثيقة الثانية التي أصدرها المؤتمر، وهي خطة العمل، المبادرات وتقدم عددا من الأنشطة لدعم الشعب الفلسطيني. وستتابع اللجنة التوجيهية المبادرات المقترحة بوصفها جهة تنسيق مؤقتة لحين إنشاء هيئة دائمة

لتوجيه حركة دولية لإنهاء الاحتلال. وعلاوة على ذلك، طلبت اللجنة التوجيهية من لجنته أن تتعاون معها من أجل تيسير تنفيذ الالتزامات التي تمخض عنها المؤتمر.

١٧ - ووفقا للممارسة المتبعة، سيصدر تقرير المؤتمر الدولي كمنشور عن شعبة حقوق الفلسطينيين.

١٨ - **السيد حازمي** (ماليزيا): أكد أهمية أن تعمل اللجنة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية وتساءل عن شكل الدعم الذي يمكن أن تقدمه اللجنة فيما يتعلق بالاقتراحات التي جاءت في إعلان المنظمات غير الحكومية وفي خطة العمل. ودعا إلى تحليل الاقتراحات التي قدمها المؤتمر من أجل التعرف على أفضل استجابة ممكنة.

١٩ - **الرئيس**: أعرب عن اتفاقه في الرأي بأن القضايا الملحَّة التي أثارتها المنظمات غير الحكومية هي قضايا مفيدة لحفز بقية المجتمع الدولي على المناقشة والعمل. وفيما يتعلق بتعيين الاستجابة المناسبة للاقتراحات والطلبات المحددة التي أسفر عنها المؤتمر، أعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي إدراج هذه الشواغل المهمة، في الوقت المناسب، في القرارات التي تصدر عن مجلس الأمن والجمعية العامة مستقبلا.

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2002/CRP.2)

٢٠ - **السيد بلزان** (المقرر): عرض مشروع تقرير اللجنة الذي يقدم استكمالا للتطورات التي حدثت على أرض الواقع وللجهود الرامية إلى استئناف العملية السياسية.

٢١ - يبيِّن مشروع التقرير أهداف اللجنة والمنظورات العامة بشأن التطورات الأخيرة، ويلخص مختلف الولايات التي عهدت بها الجمعية العامة إلى اللجنة، وشعبة حقوق الفلسطينيين، وإدارة شؤون الإعلام؛ ويستعرض الحالة على أرض الواقع والإجراءات التي اتخذتها اللجنة من أجل تعزيز حقوق الفلسطينيين في الأمم المتحدة. ويقدم التقرير تفاصيل عن تنفيذ برنامج عمل اللجنة والشعبة، واستمرار الحوار مع الاتحاد الأوروبي، والتعاون مع المجتمع المدني، وعمل إدارة شؤون الإعلام خلال العام الماضي.

٢٢ - وأعربت الاستنتاجات والتوصيات عن قلق اللجنة إزاء تزايد خطورة الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأكدت من جديد موقف اللجنة بوجوب أن تتحمل الأمم المتحدة المسؤولية الدائمة عن جميع جوانب قضية فلسطين إلى أن تحل حلا مرضيا، وعن رغبتها في المساهمة في التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة.

٢٣ - **الرئيس**: اعتذر عن أن مشروع التقرير متاح بالانكليزية فقط. غير أنه أوضح أنه بمجرد اعتماد التقرير، سيترجم إلى جميع اللغات الرسمية للمنظمة. وقال إنه نظرا إلى أن الحالة على أرض الواقع تتسم بالتغير المستمر والتوتر الشديد، فقد يلزم إدخال بعض التغييرات على النص.

٢٤ - دعا الرئيس اللجنة إلى النظر في التقرير.

٢٥ - اعتُمدت الفصول من الأول إلى السابع.

٢٦ - اعتُمد مشروع التقرير ككل.

مسائل أخرى

٢٧ - **الرئيس**: أعلن أنه سيجري الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

٢٨ - **السيد أندرياناريفيلو - رازيفي** (مدغشقر): أعرب عن أمله في أن تتحسن الحالة في فلسطين. وقال إن وفده سيؤيد أي مبادرة تؤدي إلى سلام عادل ودائم في المنطقة.

٢٩ - **السيد ماسو** (جنوب أفريقيا): دعا اللجنة إلى التحقق من آراء الدوائر الدبلوماسية بشأن الإعلان الذي أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا بشأن القدس وذلك قبل عرض الأمر على الجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥.